



قياس مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال

مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك

Measuring the level of teachers' awareness of giftedness indicators among preschool children in Tabuk

إعداد

ساره سالم العطوي

Sara Salem Al-Atawi

حصه سليمان سعيد البلوي

Hissah Sulaiman Saeed Al-Balawi

أ.د/ أحمد المسعودي

Dr. Ahmed Al-Masoudi

جامعة تبوك - كلية التربية والآداب

Doi: 10.21608/jasep.2024.394981

استلام البحث: ١١ / ٩ / ٢٠٢٤

قبول النشر: ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

العطوي، ساره سالم و البلوي، حصه سليمان سعيد و المسعودي، أحمد (٢٠٢٤). قياس مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٤٣)، ٢٧٩ - ٣١٤.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

قياس مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي معلّات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك. والتعرف على الفروق في مستوى وعي المعلّات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك وفقاً لعدة متغيرات. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة تتألف من (٢٥) عبارة موزعة على محاورين. وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية بلغت (٣٧) من معلّات رياض الأطفال في مدينة تبوك. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، منها: أن مستوى وعي معلّات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية ومؤشرات الموهبة المعرفية (العقلية) كان مرتفع. وعدم وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدارسة حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة). وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عدة توصيات، من أبرزها: الاهتمام بدور معلّات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين حيث تشير النتائج إلى وعي المعلّات في الكشف عن الأطفال الموهوبين. وتوجيه المعلّات للالتحاق بدورات تدريبية عن المقاييس التي تسهم في الكشف عن الموهوبين وتطبيق المقاييس الجديدة على الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية، مؤشرات الموهبة السلوكية العقلية، معلّات رياض الأطفال

Abstract:

The study aimed to identify the level of awareness of kindergarten teachers about the indicators of giftedness in preschool children in Tabuk city. The study aimed to identify the differences in the level of awareness of kindergarten teachers of the indicators of giftedness in preschool children in Tabuk according to several variables. To achieve the research objectives, the researchers used the descriptive-analytic method, and a questionnaire consisting of (25) statements distributed over

two axes was designed. The research was applied to a random sample of 37 kindergarten teachers in the city of Tabuk. The research found several results, including: The level of awareness of kindergarten teachers about the indicators of personal behavioral giftedness and cognitive (mental) giftedness was high. There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the means of the responses of the study sample members about the level of awareness of giftedness indicators among preschool children in Tabuk city due to the following variables: (academic qualification, years of experience, number of courses in the field of giftedness). In light of these findings, several recommendations were made, most notably: Paying attention to the role of kindergarten teachers in detecting gifted children, as the results indicate that teachers are aware of detecting gifted children. And directing teachers to enroll in training courses on measures that contribute to the detection of gifted children and applying the new measures to preschool children.

Keywords: Interpersonal behavioral giftedness indicators, Mental behavioral giftedness indicators, Kindergarten teachers

المقدمة:

يعتبر الطفل الأساس الذي نبني عليه جميع مقومات الحياة المستقبلية فهو الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات لذا يجب التركيز على الطفل من جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والانفعالية، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الحرجة التي تتشكل فيها شخصية الطفل المتكاملة، وتعتبر هذه المرحلة أساسية في اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه. فالموهبة (Giftedness) هي تلك اللؤلؤة الثمينة التي وضعها الله داخل كل انسان وميزه بها عن غيره من البشر.

وتعد قضية اكتشاف الأطفال الموهوبين في عمر مبكر من القضايا المهمة التي تشغل معظم الدول. حيث يعد الاهتمام بالأطفال الموهوبين حجر أساس لتقدم المجتمعات؛ فهم ثروته وسر تقدمه وازدهاره، وقد يقاس تقدم المجتمعات باهتمامها

بهؤلاء الطلبة، ويتم ذلك من خلال الكشف عنهم في عمر مبكر لتقديم البرامج المناسبة لهم والتي تسعى إلى تطويرهم وتنمية قدراتهم (باشطح، ٢٠٢٣).

لذلك اكتشاف الموهبة لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة هو عملية في غاية الأهمية والخطورة لإعداد جيل من العلماء والفنانين والمخترعين والموهوبين في كافة المجالات، لأننا إن اكتشفنا مواهب أطفالنا وما نبغوا فيه، فإننا بذلك نساعد في بناء وطنًا به من العلم والفن والحضارة ما يجعله وطنًا متميزًا مقارنة بغيره (فلنس، ٢٠٢٢).

كما تعد المملكة العربية السعودية سباقة في مجال رعاية الموهوبين، وتعتبر خطة سياسة التعليم بالمملكة - المعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ وتاريخ ١٦/٩/١٩٦٩م- نصت على اكتشاف الموهوبين والمتفوقين، ورعايتهم، وتنمية وتحسين كافة الإمكانيات والطاقات لاكتشاف الموهوبين والموهوبات ورعايتهم؛ بالاعتماد على الأسس العلمية والتربوية التي من شأنها المساهمة في تنمية مواهبهم، وقدراتهم، وطرق تفكيرهم؛ بما يتوافق مع متطلبات العصر الحديث(الحميضي، ٢٠١٩).

وقد بينت الدراسات التربوية كما ذكر (القاضي، ٢٠١٦) أن الكشف عن مواهب الأطفال في عمر مبكر يساعد على استغلال قدراتهم وتوجيهها إلى المسار الصحيح ليستقروا ويسعدوا، وإلا فمصير مواهبهم الفناء قبل الظهور. وقد أشارت العديد من الدراسات أن الطفل الموهوب يتميز بسمات معينة كمؤشرات تبرهن على وجود الموهبة لديه، ونتج عن هذا النوع من الأبحاث العديد من القوائم التي تساعد المختصين على الكشف عن الأطفال الموهوبين لما تقدمه من خصائص دقيقة يمكن الاستفادة منها لبناء البرامج الإثرائية المناسبة لهم(القاضي، ٢٠١٥).

لذلك فإن مرحلة ما قبل المدرسة تعد مرحلة حاسمة في حياة الطفل، فقد يبدو على الطفل بعض السمات الموهوبين في هذه المرحلة العمرية مثل القدرة على القراءة المبكرة، والكتابة فضلا عن ظهور علامات تشير إلى عدم اهتمامه ببعض المواضيع وانجذابه لأخرى، والقدرة على ممارسة وتنفيذ بعض المهام التي قد تعد صعبة بالنسبة لأقرانه (الشمري، ٢٠١٦).

وحتى تتضح الصورة لا بد من بيان أنواع المؤشرات والخصائص التي تعتبر حد فاصل بين الطفل العادي والطفل الموهوب ومنها: الخصائص والسمات الجسمية، الخصائص والسمات المعرفية، الخصائص والسمات الانفعالية والوجدانية والاجتماعية، الخصائص الفنية والإبداعية، وبالتالي يظهر أن لكل موهوب خصائص تختلف عن الآخر بناء على الموهبة التي يمتلكها (الراجحي، حفناوي، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين ودور المعلم على وجه الخصوص؛ فالمعلم عنصر مهم وفعال في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم الطلبة الموهوبين بشكل خاص، فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين متميزين، ويقع على عاتقه مسؤولية عظيمة في تربيتهم وفي توجيههم التوجيه السليم، وتنمية مواهبهم (القطار، ٢٠٢١).

لذلك يتحمل المعلمون مسؤولية من الدرجة الأولى في تحديد الطلاب الموهوبين، ولكي يتمكن المعلمون من فهم الاختلافات بين الطلاب لا بد من معرفة الخصائص المختلفة للطلبة الموهوبين، وينبغي أن يكون لدى المعلمين مفهوم متطور عن الموهبة، وفهم كامل للموهبة وخصائصها والاحتياجات الخاصة بالطلاب الموهوبين حتى يتمكنوا من تقديم تعليم فعال لهم. ويمكن أيضا أن نستنتج من ذلك أن من شأن البرامج التعليمية المقدمة للطلاب الموهوبين أن تؤثر عليهم بشكل مباشر أو غير مباشر، لتحقق من إمكاناتهم (Altintas & Ilgun, 2016).

وانطلاقا مما سبق فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دور المعلمة في العملية التعليمية والأساليب التدريسية المستخدمة في الكشف عن الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومن هذه الدراسات دراسة (البحيري وآخرون، ١٠١٨) التي توصلت إلى أن للمعلمة رياض الأطفال دورا أساسيا في اكتشاف الموهوبين، كما أنها تقوم بدور مؤثر في رعايتهم؛ من خلال أدوات وأساليب التدريس، والاستراتيجيات، والأنشطة المتبعة.

مشكلة البحث:

انطلاقا من أهمية الموهوبين ودورهم في بناء المجتمعات، وظهور بواكير رعاية هذه الفئة في المملكة العربية السعودية في مطلع القرن الماضي، والتنامي في

الاهتمام بشؤونهم على المستوى المحلي تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠. فإن التعرف المبكر على هذه الفئة يعد الخطوة الأولى في رعايتهم وتوفير البيئة الملائمة لهم، وباعتبار أن ملاحظة معلمات رياض الأطفال للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هي الحلقة الأولى للتعرف على استعداداتهم وقدراتهم في ضوء مؤشرات الموهبة لديهم تسعى الباحثتان إلى قياس مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك (كردي وآخرون، ٢٠٢١).

وبالتالي فإن مشكلة البحث تتمثل في السؤال التالي " ما مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك؟"
وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك؟
- ٢- ما مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية المعرفية (العقلية) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك.
- التعرف على مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية المعرفية (العقلية) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك.
- التعرف على الفروق في مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك باختلاف (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة).

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- تعريف المعلمات بمؤشرات الموهبة، والتعرف على مدى وعيهن بتلك المؤشرات والتعرف على تأثير بعض المتغيرات في هذا الوعي.
- تسليط الضوء على أهمية دور المعلمة في اكتشاف الموهبة وتنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- تقديم توصيات تسهم في توفير تعليم صحيح للموهبين لمرحلة ما قبل المدرسة.
- إضافة لبنة جديدة في الكم المعرفي الموجود حول هذا الموضوع.
- ندرة الدراسات التي دارت حول قياس درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة (رهيني، ٢٠١٩).

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم هذه الدراسة في جعل صانعي القرار يتخذون قرارات حاسمة فيما يخص أساليب تدريس الموهبين في فترة الطفولة المبكرة لتنماشى مع أهمية المرحلة.
- توعية المعلمات في مؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لما لها من أهمية في صقل مواهبهم وتنميتها.
- قد تسهم هذه الدراسة في اعداد برامج تربوية لتدريب المعلمات فيما يخص فئة الموهبين في مرحلة الطفولة المبكرة.
- من الممكن أن تسهم الدراسة في فتح مجال للباحثات لعمل دراسات أخرى في المجال نفسه.

مصطلحات البحث:

الوعي (Awareness):

" يوجد اتجاهين في تعريف الوعي: الأول وجداني والثاني معرفي. وتعرف بعض المعاجم الوعي لغوياً بأنه يعني: الفهم وسلامة الإدراك " (الراجحي وحفناوي، ٢٠٢٣). " ويعد مستوى الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من الاتجاهات والقيم. وعلى الرغم من وقوع الوعي في أدنى درجة من التصنيف الوجداني، إلا أن الوعي غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة" (رهيني، ٢٠١٩).

وتعرف الباحثتان وعي المعلمات اجرائياً بأنه: مستوى إدراك معلمات رياض الأطفال ومعرفتهن بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

مؤشرات الموهبة (Indications of talent) :

تعرف الموهبة بأنها " سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، وبذلك الموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعداداً فطرياً وتصقله البيئة الملائمة " (السرور، ٢٠١٠ : ١٦). وتعرف أيضاً بأنها: " الاستعدادات أو القدرات الخاصة التي تمكن الفرد من متفوق في مجالات أو نشاطات غير أكاديمية، كالفنون والقيادة الاجتماعية، والموسيقى، والشعر والتمثيل وغيرها" (كردي وآخرون، ٢٠٢١).

وتعرف مؤشرات الموهبة بأنها: "الدلائل والعلامات التي تدل في مجملها على وجود إمكانات وطاقات تحتاج إلى عناية من قبل المسؤولين عن الطفل الموهوب بعد تلمسها من خلال المواقف والظروف، ومن الممكن تقسيمها إلى مؤشرات: جسمية، عقلية، نفسية، تعليمية، قيادية... وغيرها" (القاضي، ٢٠١٥). وعرفها (أبوفراش، ٢٠١٥) بأنها: " مؤشرات تدل على موهبة الطفل، وجميعها تعتمد على ما يبديه الطفل من تصرفات، أو أشكال السلوك التي تدل على موهبة وتميز".

ولقد عرفت (رهيني، ٢٠١٩) مؤشرات الموهبة بأنها عبارة عن " المؤشرات السلوكية التي تتضمنها أداة الدراسة، وتتمثل بالسمات والخصائص التي يتحلى بها الطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتضمن تلك المؤشرات الخصائص السلوكية الشخصية والمعرفية (العقلية)". ولقد تبنت الباحثتان هذا التعريف في بحثهما لاعتباره موافقاً لأهداف البحث.

الأطفال الموهوبون (Gifted children):

الطفل الموهوب " هو الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة بأقرانه من نفس المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من القدرات التالية: القدرة العقلية العالية، القدرة الإبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع" (الرافعي، ٢٠١٧). وعرفوا أيضاً بأنهم "الذين يمتلكون القدرات العالية للأداء الإنساني الرفيع، ويلتزمون التزاماً دقيقاً بالواجبات المبكرة إليهم مع توافر حتى فعي القوية لديهم" (الشمري، ٢٠١٦).

وتعرف الباحثتان الطفل الموهوب اجرائياً بأنه الطفل الذي لديه قدرات وإمكانات تفوق بها عن أقرانه ممن هم في مرحلة ما قبل المدرسة.

مرحلة ما قبل المدرسة (pre-school):

" المرحلة العمرية التي يلتحق بها الأطفال من (٤ - ٦) سنوات ولها منهجها الدراسي والتعليمي الخاص الذي يناسب المرحلة العمرية" (محمد وآخرون، ٢٠٢٢). فمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) هي " المؤسسة التربوية التي ترخصها وتشرف عليها

وزارة التعليم، وتقدم فيها الرعاية والتعليم المبكر، ويتراوح عمره طفل الروضة ما بين (٣-٦) سنوات" (وزارة التعليم، ٢٠١٥).

وتعرف الباحثتان مرحلة ما قبل المدرسة اجرائياً: هي المؤسسة التربوية التي تؤهل الأطفال ما بين عمر (٤-٦) لاكتساب القيم واكتشاف خصائصهم وسماتهم واكتسابهم المهارات اللازمة للانتقال للمراحل الدراسية اللاحقة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة السلوكية (الشخصية) والمعرفية (العقلية) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. الحدود البشرية: تتكون من معلمات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الميداني في الفصل الثالث من العام الدراسي (١٤٤٥)

الحدود المكانية: تتمثل في جميع الروضات الحكومية والأهلية بمدينة تبوك.

الإطار النظري والدراسات السابقة: -

الإطار النظري:

الموهبة ومؤشراتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:
مفهوم الموهبة

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مناسبة للكشف عن القدرات و المواهب من خلال ملاحظة سلوكيات الطفل، وطريقة معالجته للمواد والألعاب والأفكار، ومدى اختلافها عن أطفال آخرين تؤكد (السرور ،٢٠٠٠) على إمكانية وسهولة الكشف عن القدرات والسلوك المتميز ف حال وجود مستوى عال من التمييز ، إذ تكشف الموهبة عن نفسها ف هذه المرحلة ، وأن عملية الكشف يجب إن تتم في مرحلة مبكرة ، فإذا لم تتم ف مرحلة الروضة، فيجب إن تكون قد ظهرت بوضوح ف الصفوف الأولى من المدرسة.

ولقد تعددت تعريفات الموهبة والموهبين على المستوى العربي والعالمي، فيشير (الشربيني وصادق،٢٠٠٢) إلى أن مصطلح الموهبة يستخدم للدلالة على مجموعة من الأشخاص الذين يتميزون بذكاء مرتفع وتحصيل أكاديمي عالي وقدرات خاصة بارعة (عبيد،٢٠٢٢). وتعرف الموهبة على أنها الحصول على معدل ذكاء (١٣٠) في اختبار الذكاء لوكسلر. ويرى البعض أنها تعني الأداء على مستوى أعلى بسنتين على الأقل من عمر الطالب (الراجحي، حفاوي،٢٠٢٣).

ويرى البعض أن الموهبة تختلف عن مفهوم الذكاء العالي الذي يتمثل أحيانا بالتفوق الدراسي، فمن الممكن أن يكون الشخص موهوباً، ولكن غير متفوق دراسياً، ونسبة ذكائه عادية؛ بأن تكون موهبته فنية أو رياضية أو بدنية، والعكس صحيح أي أن يكون متفوقاً دراسياً، ولكنه غير موهوب (باشطح، ٢٠٢٣). ويعرف مكتب التربية الأمريكي الأطفال الموهوبين بأنهم " أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عالي ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافية إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل التحقيق ومساهماتهم لأنفسهم والمجتمع" (قناوي وآخرون، ٢٠١٩).

وتجدر الإشارة إلى ذكر تعريف الموهوبين في المملكة العربية السعودية بأنهم: " الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال -أو أكثر- يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية" (رهيني، ٢٠١٩).

مؤشرات الموهبة وسماتها (العقلية - الشخصية)

يمثل الموهوبين شريحة من المجتمع ذات سمات مميزة تظهر واضحة في أدائهم المتفوق والمبكر في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبداعي والتحصيل العلمي والقدرة القيادية والمهارات والقدرات الخاصة إذ يمكن تنميتها إلى مستويات رفيعة (الطار، ٢٠٢١). ولقد تراكمت قوائم وتصنيفات كثيرة على مر السنين تناولت في طبيعتها خصائص وسمات الموهوبين، وقد تنوعت في مفرداتها وعناوينها بين السمات المعرفية والسمات الانفعالية والشخصية والاجتماعية والجسمية والإبداعية وخصائص التعلم... الخ (الرفاعي، ٢٠١٧).

ولقد قسمت (رهيني، ٢٠١٩) السمات إلى نوعين أساسيين: سمات سلوكية شخصية، وسمات سلوكية معرفية عقلية؛ وتندرج عدة مؤشرات تحت كل نوع من هذه السمات، السمات السلوكية الشخصية: يندرج تحتها المؤشرات الانفعالية، الاجتماعية، الإبداعية، والتحفيزية؛ أما السمات السلوكية المعرفية العقلية فقسمت إلى المؤشرات التعليمية العامة: لغوية ومؤشرات للتفكير الرياضي وهذا التقسيم تناسب مع هدف الدراسة الحالية.

أولاً: السمات السلوكية الشخصية:

تعرف سمات الشخصية بأنها "مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية، التي تتميز بالثبات النسبي، والتي هي في مجملها منظمة بطريقة ديناميكية متكاملة، يمكن في ضوءها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة عالية من الثبات والكمال" (الراجحي، حفناوي، ٢٠٢٣).

وذكرت أمال باضة (٢٠١١) أنها تمثل " الإطار العام والشامل والدينامي والمتكامل لسلوك الفرد فهي تشمل عاداته، وأفكاره، واتجاهاته، واهتماماتي، وأسلوبه في الحياة وكل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس تؤلف جانباً من شخصيته. ومن هذه السمات التي تم الاتفاق عليها التي تميز الطفل الموهوب على النحو التالي: (المثابرة، والميل للبحث، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والعفوية، والمغامرة، والميل للخيال، والقيادية، النزعة عن إلى الكمال،... الخ) (الرافعي، ٢٠١٧).

ثانياً: السمات السلوكية المعرفية (العقلية):

تعرف الموهبة المعرفية (العقلية) بأنها: نوع من القوة العقلية التي تتم عندي المقدرة على التفكير المجرد بعدما غنيت، وتشمل مدى متنوعاً من الكفاءات النوعية اللازمة لكل المجالات إلا إن أهميتها تزداد بالنسبة للتحصيل الأكاديمي عنها بالنسبة للفنون الأدائية مثلاً، وتتضمن الاستدلال اللغوي والعددي، والعلاقات المكانية، والذاكرة، وطلاقة الكلمات والتوائم مع المواقف الجديدة في البيئة وتشكيلها، والاستحضار السريع للمعلومات الدقيقة (كردي وآخرون، ٢٠٢١).

والسمات السلوكية المعرفية عبارة عن نمو غير متزامن، يتميز بالقدرات المعرفية المتقدمة. بعبارة بسيطة، فإن النمو العقلي للطلاب الموهوبين يسبق نموهم البدني (الزمني) (الراجحي، حفناوي، ٢٠٢٣).

أهمية التعرف مبكراً على مؤشرات المواهب لطلاب في مرحلة ما قبل المدرسة تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة انتقالية تهيء الطفل للدخول في مرحلة التعليم الأساس، وذلك عن طريق تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لدى الاستعداد للتعليم النظامي، حيث ينظر إليها كمرحلة أساسية تساعد على نجاح العملية التعليمية في المراحل اللاحقة، كما أن الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة لها علاقة بشخصيته وسلوكه في المستقبل (Addison, Corliss, 1993) وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مناسبة للكشف عن القدرات والمواهب من خلال ملاحظة سلوكيات الطفل، وطريقة معالجته للمواد والألعاب والأفكار، ومدى اختلافها عن أطفال آخرين. وتؤكد (السرور، ٢٠٠٠) على إمكانية وسهولة

الكشف عن القدرات والسلوك المتميز في حال وجود مستوى عال من التمييز ، إذا كشفت الموهبة عن نفسها في هذه المرحلة ، وأن عملية الكشف يجب أن تتم في مرحلة مبكرة ، فإذا لم تتم في مرحلة الروضة، فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصفوف الأولى من المدرسة.

ويرى تورانس (Torrance, 1997) ، أن سنوات الطفولة الأولى تمثل السنوات الذهبية لنمو الموهبة من خلال تهيئة الظروف المناسبة التي تشجع الأطفال على التعبير عن أفكارهم وتثير دافع الاكتشاف لديهم وتزيد مبادرتهم لطرح الأسئلة والبحث ولقد أدرك الباحثون في مجال الأعصاب أن المراحل المهمة للتعلم تبدأ بالاختفاء عند سن العاشرة وذلك مع انخفاض أعداد الخلايا العصبية إلى النصف. كما يرى شوغني (Chugani, 1996) كما ورد في شونج (Chong, 2000) أن الأطفال يتعلمون بسرعة أكبر وأسهل خلال السنوات العمرية بين 4-10 وإذا لم يتلقى الأطفال تحفيز من البيئة خلال هذه السنوات فإنهم يفقدون إمكانيات مهمة. أيضاً وجد شور (Shore, 1997) أن دماغ الأطفال بعمر ٣ سنوات يظهر نشاط أكبر مرتين و نصف من دماغ الشخص البالغ ويستمر مستوى نشاط الدماغ خلال السنوات العشر الأولى لدورة الحياة.

بالإضافة الى أن النمو العقل في هذه المرحلة يكون في منتهى السرعة حيث أكد عالم النفس (بلوم) أن 50 % من النمو العقل للطفل يتم فيما بين الميلاد و العام الرابع من عمره 3 % منه يتم بين العام الرابع و الثامن من حياة الطفل في هذه المرحلة يكتسب الطفل الكثير من المعلومات وتتكون لديه المفاهيم المعرفية المختلفة التي تساعده على اللحاق بهذا الركب الهائل من المعلومات، وخصوصاً أننا نعني في عصر الانفجار المعرفي. حيث يستمر النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بمعدلات سريعة، وفي هذه المرحلة يتلقى الطفل للمرة الأولى معلومات عن كل ما يحيط به كما انه يبدأ في تكوين المفاهيم المعرفية المختلفة مما يوضح ضرورة تعريض الطفل في هذه المرحلة لأكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم المعرفية المختلفة بطريقة مبسطة وصحيحة ، لتسهل عليه عملية اكتسابها ، ولتضمن له نمواً معرفياً سليماً، حيث أن تلقي الطفل في هذه المرحلة لأي معلومة خاطئة يصعب تغييرها لاحقاً ما يؤثر على ثقافة الطفل، كما أن حرمانه من التعرض لهذه المعلومات والمفاهيم في هذه المرحلة يؤثر سلباً على نموه المعرفي (محامدة ، ٢٠٠٥).

وسائل الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة

-مقاييس القدرة العقلية: وهي مقاييس تقيس المهارات العقلية الشفوية وغير الشفوية والقدرات العقلية المختلفة.

-مقاييس القدرة الاكاديمية: وهي تقيس مهارة الطالب ف التعامل مع المواد المرتبطة بالمدرسة مثل مهارة القراءة ومهارة الكتابة .
-مقاييس الإبداع: وهي تقيس قدرة الطالب على التفكير والتمثيل وإنتاج أفكار فريدة واصيلة .

-مقاييس القدرة القيادية: وهي تقيس قدرة الطالب على تحفيز الآخرين تجاه هدف عام أو مشترك وهي تقيس السمات القيادية - . مقاييس الدافع: تعمل على قياس مثابرة الطالب والرغبة في النجاح والميل للاستمتاع بالمهام المثيرة للتحدي والقدرة على العمل بشكل جيد دون تعزيز او تشجيع. (Pfeiffes, Blei, 2008)

خصائص الموهوبين

يتميز الأطفال الموهوبون بالخصائص العقلية التالية :

- ١- أفكار جديدة ومنظمة يسهل عليهم صياغتها بلغة سليمة، يقترح أفكار يعتبرها الآخرون غريبة (الشيخلي، ٢٠٠٥)
 - ٢- القدرة على حل المشاكل الفكرية المختلفة بشكل أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين وأيضاً يتقدمون بالمناهج النظامية بشكل اسرع من غيرهم العاديين (Christian,2008)
 - ٣- سرعة التعلم والحفظ والفهم والادراك لمحيطه والوعي لما يدور حوله، دائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي (Yessel Dyke,1995)
 - ٤- القدرة على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف.
 - ٥- سرعة الاستجابة وحضور البديهة وسعة الأفق ويملك القدرة على التحليل والاستدلال.
 - ٦- الموضوعية المجردة في التفكير ومحاولة التعلم قبل أن يصل الى سن المدرسة.
 - ٧- تفضيل الكلام المباشر على استعمال الرموز.
 - ٨- حب الاطلاع في عمق واتساع.
 - ٩- الاستمتاع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية.
 - ١٠- امتلاك الطاقة اللفظية والمرونة والاصالة في التفكير والتفكير الناقد والتفكير الرمزي، التجاوب بطريقة مختلفة وتعدد الميول والمواهب.
 - ١١- لديهم مهارات كتابة عالية وقادرون على القراءة قبل غيرهم من العاديين.(Sternberg and Kuafman,2008)
- معلمة رياض الأطفال ودورها في التعرف والتعامل مع الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

يعد المعلم المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية والتعليمية التعليمية في أي برنامج تربوي سواء للأطفال العاديين أو المعوقين أو الموهوبين. وتلعب شخصية المعلم دوراً فائق الأهمية في الكشف عن استعدادات الطفل الموهوب وتنمية استعداداته، حيث يجب أن يكون المعلم على دراية تامة ومعرفة واسعة بحقل تخصصه وبالمجالات المرتبطة به (القطار، ٢٠٢١).

وذكر (الشهراني، ٢٠١٠) أن من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم: أن يتعرف على طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين وأن يميز الطالب الموهوب من خلال معرفته لخصائصه النفسية والعقلية، وقد أثبتت طرق الملاحظة المباشرة فائدة كبيرة في المدرسة والجامعة، إذا قام المدرس بالملاحظة بشكل طبيعي في بيئة الفصل العادية. ولكي تكون ملاحظة المعلمين دقيقة وفعالة في عملية الكشف عن الموهبة لدى الأطفال لا بد من إعداد المعلمين في التعليم العام، وتدريبهم على التعرف على الأطفال الموهوبين. حط من الضروري أن يلم المعلم بالخصائص المختلفة التي يتحلى بها الموهوبون لأن ذلك يعطيهم الفرصة الكافية للملاحظة الطلاب الموهوبين بأسلوب أكثر موضوعية بدلاً من اعتمادهم على أسلوب التخمين (الفرحان، ٢٠٢٠). ولا يقل دور معلم رياض الأطفال عن دور المعلمين في مراحل التعليم الأساسية، مما يستدعي من معلم رياض الأطفال أن يكون على يقين بوجود الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال، وأن يسعى في البحث عن الأطفال الذين يمتلكون استعدادات خاصة، وأن يتحدى الأطفال في مجال التعلم، وأن يبدي روح الدهشة للأطفال عند استجاباتهم (رهبياني، ٢٠١٩).

وتعتبر المعلمة العامل الرئيسي الأول في رعاية الموهوبين في رياض الأطفال، حيث يجب أن تعرف المعلمة كل من ميول ومواهب الأطفال، وهذا وحدة ليس كافياً، ولهذا فإن معلمة رياض الأطفال أن تكون عارفة بأساليب التعلم المفضلة لدى تلاميذها، وقدرتهم على مواجهة الإحباط وتجاوز الصعوبات. فمعلمة رياض الأطفال القادرة على التعامل مع الأطفال الموهوبين تستطيع التخفيف من صدمة إخفاق التلاميذ في تادية بعض الأنشطة التعليمية، ولكنها لا تمنعهم من التجريب والإخفاق، فالأخطاء جزء أساسي من العملية الإبداعية، ولكي تنمو معارف وقدرات ومواهب الأطفال الموهوبين ويصبحوا مبدعين فيجب أن يتعلموا كيف يتقبلوا الإحباط، بل والفشل في بعض الأحيان (الشمري، ٢٠١٩).

وأشار (Grant, 2013) إلى أهمية وجود خدمات وأنشطة فعالة داخل المدرسة لمرحلة ما قبل المدرسة، ويجب على المعلمين إعطاء الأولوية للتوصل إلى برامج تجعل كل طفل يشعر بالأمان العاطفي في المدرسة وتساعد على بناء علاقات

اجتماعية صحية. وقد وجد أن الأطفال يشعرون بالأمان العاطفي والتحفيز الفكري عندما يشارك هؤلاء الأطفال بصدق من قبل معلمهم في محادثات حول الموضوعات التي يجدها مثيرة للاهتمام ومحفزة. علاوة على ذلك، يعتقد المعلمون أن مساعدة الأطفال على التواصل الاجتماعي واللعب مع أقرانهم أكثر أهمية من تنمية المهارات وأنه قد يكون من المفيد عدم تسليط الضوء على أنهم استثنائيون لتجنب التمييز المتعمد بين المتعلمين العاديين والموهوبين (Mohamed & Elhoweris, 2022).

وبناء على ذلك تتضح لنا أهمية تزويد مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) بمعلمات مؤهلات يستطعن فهم خصائص الأطفال الموهوبين وقدرات على مراعاة طبيعة واحتياجات هذه الفئة، ورعايتهم بالشكل الذي ينمي مواهبهم ويعزز إبداعاتهم (Barge, 2014).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة (الراجحي وحفناوي، ٢٠٢٣)، بعنوان: "مستوى وعي معلمي التعليم العام بمؤشرات الموهبة لدى طلاب الصفوف الأولية بمنطقة القصيم"، والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على: مستوى وعي المعلمين والمعلمات بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية والمعرفة العقلية لدى الطلاب والطالبات في مرحلة الصفوف الأولية بمنطقة القصيم، والفروق في مستوى وعي المعلمين والمعلمات بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية والمعرفية العقلية لدى الطلاب والطالبات في مرحلة الصفوف الأولية باختلاف (النوع، المؤهل الدراسي، التخصص العلمي، عدد الدورات في مجال الموهبة، عدد سنوات الخبرة في التدريس، الصف الدراسي المكلف بتدريسه)، ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) معلماً ومعلمة، وبتطبيق استبانة لقياس درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، وتم تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى: وعي المعلمين والمعلمات بالمؤشرات الانفعالية والإبداعية والمحور الأول بصفة عامة، والمؤشرات التعليمية كان أقل من المتوقع، بينما وعيهم بالمؤشرات الدافعية، واللغوية والتفكير الرياضي والدرجة الكلية للمحور الثاني كان جيداً. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجة تقييم كل من المعلمين والمعلمات لوعي المعلمين بمؤشرات الموهبة لدى الطلاب والطالبات بالصفوف الأولى، فيما عدا المؤشرات الإبداعية والمؤشرات اللغوية، وكانت الفروق لصالح المعلمات. وقد أوصت الدراسة بتنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في

الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية، في مجال الموهبة والإبداع لأطفال المرحلة الابتدائية، وتدعيم المقررات الدراسية في الجامعات السعودية بموضوعات نظرية وتطبيقية في مجال الموهبة والإبداع تتناسب مع التخصص.

- دراسة (رهيني، ٢٠١٩)، بعنوان: "درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة"، والتي فت الدراسة إلى الكشف عن درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت استبانة مكونة من جزأين: الأول تضمن المعلومات الأولية لمعلمات العينة، والثاني تكون من محورين؛ تضمن الأول (٢٢) عبارة لقياس درجة الوعي بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية، وتضمن (٢٢) عبارة لقياس درجة الوعي بمؤشرات الموهبة السلوكية المعرفية (العقلية). وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٦) معلمة لرياض الأطفال، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية. واستخدم في تحليل البيانات الكمية المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، كما استخدم اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين أفراد العينة. وتوصلت النتائج إلى أن درجة الوعي بمؤشرات الموهبة مرتفعة بشكل عام، وفي محوري المؤشرات السلوكية الشخصية والمعرفية (العقلية)، هذا مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوعي بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية؛ لصالح معلمات رياض الأطفال الحكومية. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بعدد من التوصيات، من أبرزها: تقديم خدمات الكشف والرعاية للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، ويشمل ذلك مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية والصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وإلزام معلمات رياض الأطفال بحضور برامج توعوية في مجال رعاية الموهبة بمرحلة الطفولة المبكرة وبشكل دوري، وإجراء بحوث ودراسات تتناول برامج الكشف والرعاية للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

- دراسة (الطار، ٢٠٢١)، بعنوان: "نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة"، والتي أشار فيها أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية والتعليمية التعليمية في أي برنامج تربوي سواء للأطفال العاديين أو المعوقين أو الموهوبين، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية. ويحاول البحث الحالي التعرف على مفهوم الموهبة، وطرق وأساليب اكتشاف الموهوبين، التعرف على إعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية، التعرف على إعداد معلم الموهوبين في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا

واليابان وألمانيا، إعداد تصور مقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية يستمد عناصره من الخبرات العالمية المعاصرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا. وتستند الدراسة في منهجيتها إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وكذلك من حيث الوصف والتحليل لإعداد معلم الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان وألمانيا، تمهيداً إلى التوصل إلى التصور المقترح لإعداد معلم الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية. ويمكن إيجاز أهم نتائج البحث في لا توجد دورات تدريبية متخصصة لإعداد معلم الأطفال الموهوبين، لصقل وتجديد ما اكتسبه من معلومات ومهارات وقدرات واتجاهات أثناء الدراسة.

- دراسة (الرفاعي، ٢٠١٧)، بعنوان: " الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية"، والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية (الرابع، والخامس، والسادس)، وإلى معرفة كفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص في الصفوف: وكذلك بناء أداة للكشف عن هذه الخصائص، واستخدم الباحث المنهجين (الكمي-الكيفي)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٦٣ طالبا وطالبة يمثلون مناطق المملكة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الخصائص المعرفية والشخصية للطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للصف والعمر والجنس في تلك الخصائص، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمنطقة التعليمية لصالح المنطقة الشمالية الشرقية، كما وجدت الدراسة تدني كفاءة مستوى المعلمين في تقدير تلك الخصائص، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

- دراسة (كردي وآخرون، ٢٠١٩)، بعنوان: " دور التعليم عن بعد في الكشف عن مؤشرات الموهبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات " هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور التعليم عن بعد في الكشف عن مؤشرات الموهبة سواء كانت المعرفية أو الشخصية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في منطقة المدينة المنورة، وبيان أهمية ملاحظة المعلمات للأطفال في الكشف عن مؤشرات الموهبة خلال الصف الافتراضي، ولتحقيق ذلك تم إعداد أداة الاستبانة وفق محاور متعددة، وللتحقق من ثبات المحاور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (١٢٣) معلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع العبارات في كل من المؤشرات السلوكية المعرفية (التعليمية

العامّة، اللغوية، التفكير الرياضي) والمؤشرات السلوكية الشخصية (الانفعالية الاجتماعية، الإبداعية، الدافعية)، انحصرت وبشكل كلي في المدى بكونها (مرتفعة)، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الروضات الحكومية والأهلية عند الأطفال في مؤشرات الموهبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الروضة الحكومي والخاص عند الأطفال في مؤشرات الموهبة لصالح الفئة العمرية (من ٥ إلى ٦ سنوات) عن الفئة العمرية (من ٤ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور عند الأطفال في مؤشرات الموهبة.

- دراسة (عبيد، ٢٠٢٢)، بعنوان: " فعالية برنامج تدريبي إرشادي عن رعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة " هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبي الإرشادي عن رعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة بمدينة قنا، بلغت عينة الدراسة التجريبية (17) معلمة، تراوحت أعمارهن الزمنية بين (22) (42 - عاماً، استندت الدراسة على المنهج التجريبي، تم إعداد وتطبيق أدوات الدراسة : مقياس الوعي بالموهبة، البرنامج التدريبي الإرشادي، تم تحليل البيانات باستخدام اختبار " T-Test " للعينات المرتبطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي الإرشادي في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة، حيث أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالموهبة (الدرجة الكلية وعوامل المقياس : الوعي السلوكي، الوعي الانفعالي الاجتماعي، الوعي المعرفي) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وكان حجم تأثير البرنامج قوياً، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) على مقياس الوعي بالموهبة (الدرجة الكلية)، مما يدل على انخفاض استمرارية فعالية البرنامج في القياس التتبعي.

- دراسة (الفرحان ، ٢٠٢١)، بعنوان: " مدى كفاءة المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين " ، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى كفاءة المعلمين والمعلمات على اكتشاف الطلبة الموهوبين من خلال استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، يتكون مجتمع الدراسة من عدد (٩٦) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة وفق التخصصات التالية (رياضيات، علوم، لغة عربية)، استخدم الباحث

الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (٢٢) عبارة وفق بعد واحد حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) ٠.٩٦. بعد أن تم عرضها على (٢) محكمين من أهل الاختصاص والخبرة في مجال تربية الموهوبين، أهم نتائج الدراسة: أن معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة لديهم كفاءة بدرجة عالية في اكتشاف الطالب الموهوبين من خلال استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية، وذلك يتمثل في: ملاحظتهم الطالب المتميز من قوة حفظه وذاكرته وسرعة استرجاعه للمعلومات داخل الحصة الدراسية، قدرتهم على تمييز الطالب الذي يتميز بقدرته على عقد المقارنات لاكتشاف العلاقات بين الأشياء ضمن مواضيع المقرر الذي يقومون بتدريسه، ملاحظتهم للطالب المتميز من خلال انجذابه واهتمامه بالمقرر وقوة تركيزه وطول انتباهه أثناء الشرح داخل الحصة الدراسية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة (Altintas & Ilgun, 2016)، بعنوان: "مصطلح "الطفل الموهوب" من وجهة نظر المعلمين"، والتي هدفت إلى توفير معنى مصطلح "الطفل الموهوب" من خلال سؤال المعلمين الذين يعملون في المدارس المتوسطة والثانوية في مجالات مختلفة. في هذه الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى بناء على تحليل البيانات النوعية. تألفت مجموعة الدراسة للبحث من ٣٠٠ معلم يعملون في المدارس التركية المتوسطة والثانوية. من ثلاثة أسئلة مفتوحة، تم تحليل إجابات سؤال مفتوح "هل يمكنك شرح مصطلح "الطفل الموهوب"؟" تم تجميع الإجابات التي تم الحصول عليها من المعلمين تحت ٦ محاور على النحو التالي: ميزات الإبداع، والميزات الأكاديمية، وميزات الشخصية، والسمات الجسدية، والسمات الاجتماعية، والميزات الخلقية.

- دراسة (Jorge, Ferreira, Sempere & Marques, 2021)، بعنوان: "تصورات الموهبة والممارسة الصفية مع الأطفال الموهوبين - دراسة استكشافية لمعلمي المدارس الابتدائية" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الابتدائية في البرتغال حول الموهبة وتجاربهم في العمل مع الأطفال الموهوبين في فصولهم العادية. هذه دراسة استكشافية أجريت على ١٣ معلماً وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة. كان المشاركون يميلون إلى تمثيل الموهبة مع التركيز على السمات الفكرية للمتعلمين الموهوبين وتعديل نهجهم التربوي وفقاً لذلك. ركزت ممارسات التقييم الخاصة بهم بشكل أساسي على الأساليب الموجهة نحو المنتج بدلاً من الأساليب الموجهة نحو العمليات. تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أنه لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه، خاصة فيما يتعلق بالتدريب

الرسمي للمعلمين، لتصميم التدريس بما يتناسب مع احتياجات وخصائص المتعلمين الموهوبين.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- بلغت الدراسات السابقة (١١) دراسة، العربية منها (٧)، والأجنبية دراستين.
- طبقت الدراسات السابقة التي جمعتها الباحثتان في الفترة الزمنية ما بين (٢٠١٧-٢٠٢٣).

- تنوعت البيانات المجتمعية للدراسات السابقة ما بين البيئة العربية والبيئة الأجنبية، للتعرف على مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، عدا دراسة (عبيد، ٢٠٢٢) التي استخدم فيها المنهج التجريبي.

- واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المجتمع المستهدف وهو معلمات رياض الأطفال، كدراسة (رهيني، ٢٠١٩) و(عبيد، ٢٠٢٢).

- استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة ومعرفة الأبعاد والمحاور والعبارات المنتمية لها، والتي استخدمت الاستبانة كدراسة (رهيني، ٢٠١٩) ودراسة (الرفاعي، ٢٠١٧) دراسة (العتار، ٢٠٢١)، ودراسة (Altintas & Ilgun, 2016).

- استفادت الباحثتان من الإطار النظري في الدراسات السابقة والخصائص السيكومترية لها والمعاملات الإحصائية المستخدمة.

- أظهرت نتائج الدراسات أن مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة جاء بدرجة مرتفعة كدراسة (رهيني، ٢٠١٩) و (الراجحي وحفناوي، ٢٠٢٣) و (كردي وآخرون، ٢٠١٩) عدا دراسة (الرفاعي، ٢٠١٧) التي أظهرت تدني كفاءة مستوى المعلمين في تقدير خصائص الموهبين.

أوجه التفرد:

تتفرد هذه الدراسة عن الدراسات في السابقة في التالي:

- الهدف وهو التعرف على مستوى وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية والعقلية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك.

- المتغيرات المستقلة التالية المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة.

- المجتمع المستهدف وهو معلمات رياض الأطفال بمدينة تبوك.

- بناء وتصميم أداة الدراسة الاستبانة والتي تتمتع بمعاملات صدق وثبات مرتفع.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة: أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات، واستخلاص النتائج، لتحقيق أهداف الدراسة، ويقوم المنهج الوصفي بدراسة ظاهرة من الواقع، وذلك بوصفها بدقة، والتعبير عنها بشكل كفي أو كمي (رهيني، ٢٠١٩).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة" (عبيدات وآخرون ٢٠٠:١٠٩). وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة تبوك، في الروضات الحكومية والأهلية داخل مدينة تبوك. أما عينة الدراسة فقد اعتمدت الباحثان في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة بحيث تتوفر لكل فرد من المجتمع فرصة الاختيار بشكل متكافئ، حيث كان حجم العينة (37) معلمة من معلمات رياض الأطفال. بعد استبعاد عينة التفتين. حيث تقوم الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد الدراسة متمثلة في (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة)، وفي ضوء تلك المتغيرات يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة على النحو الآتي:

جدول (١) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
المؤهل الأكاديمي	بكالوريوس	٣٢	86.5
	دبلوم عال	٣	8.1
	ماجستير	٢	5.4
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	١٦	43.2
	من ٥ الى ١٠ سنوات	٨	21.6
	أكثر من عشر سنوات	١٣	35.1
عدد الدورات في مجال الموهبة	لا يوجد	٢٤	64.9
	٣ فأقل	٧	18.9
	أكثر من ٣	٦	16.2

أداة الدراسة:

للحصول على معلومات ميدانية حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة تبوك؛ قامت الباحثتان بتصميم استبانة إلكترونية لتكون أداة لجمع البيانات تحقيقاً لأهداف الدراسة ولسرعة الحصول على البيانات من أفراد العينة، وذلك حسب مقياس ليكرت، خماسي التدرج (أوافق بشدة- أوافق -محاييد- لا أوافق- لا أوافق بشدة). وقد اطّعت الباحثتان على عدد من الدراسات والأدبيات

كدراسة (رهيني، ٢٠١٩؛ الرفاعي، ٢٠١٧؛ العطار، ٢٠٢١؛ كردي وآخرون، ٢٠٢١؛ باشطح، ٢٠٢٣؛ Altintas & Ilgun, 2016) والتي تناولت خصائص الموهوبين.

وفي ضوء ما سبق صممت الباحثتان الاستبانة على جزئين: الجزء الأول: يحتوي على بيانات أولية عن عينة البحث، والمتمثلة في المتغيرات التالية: (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، الدورات في مجال الموهبة).

أما الجزء الثاني: يتضمن محاور وعبارات الاستبانة، التي تتعلق بمستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك مقسمة إلى محورين:

المحور الأول: المؤشرات السلوكية الشخصية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، ويتكون من (١٦) عبارة.

المحور الثاني: المؤشرات المعرفية (العقلية) للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، ويتكون من (٩) عبارات.

خطوات بناء الاستبانة:

- قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة عباراتها.
- حددت الباحثتان محاور الاستبانة الرئيسية والعبارات التي تنتمي لكل محور.
- صممت الباحثتان الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرضت الباحثتان الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين والخبراء، ومعرفة رأيهم حيال الاستبانة، وما يستوجب التعديل (ملحق رقم ١).
- تعديل بعض عبارات الاستبانة بناء على آراء المحكمين، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية، (ملحق رقم ٢).
- توزيع الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (٧) مفردات من عينة البحث.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة.
- توزيع الاستبانة على العينة الفعلية في البحث (٣٧) مفردة.
- تحليل البيانات وتفسيرها.

صدق وثبات الاستبانة:

يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فق ارتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة

لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٦: ١٧٩). حيث قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يأتي:

صدق فقرات الاستبانة:

تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثتان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (٣) أعضاء من الهيئة التدريسية في جامعة تبوك، ويوضح الملحق رقم (٣) بيان بأسماء السادة المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وذلك لأبداء مرئياتهم ومقترحاتهم بشأن الاستبانة. وقد تركزت توجيهات المحكمين إلى حذف بعض العبارات، وتعديل الصياغة لبعض العبارات. واستناداً إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على ذلك تم تثبيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق %٦٧ فما فوق بين المحكمين وتم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

لحساب صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة تم التطبيق على عينة ممثلة للمجتمع المستهدف وخارج عينة البحث والبالغ عددهم (٥) من معلمات رياض الأطفال، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه، والارتباط بين كل محور والأداة ككل كما في الجدولين التاليين:

جدول رقم ٢: صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: المؤشرات السلوكية الشخصية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

م.	العبارة	معامل الارتباط
١-	يتصف بالمسؤولية فوق المتوقع من عمره.	.801*
٢-	يظهر العطف والتعاطف مع الآخرين.	.755*
٣-	يبادر في قيادة النشاطات الاجتماعية.	.818*
٤-	يحافظ على خصوصيته واستقلاليته.	.858*
٥-	يتواصل مع الآخرين بطلاقة.	.922**
٦-	يحترم حقوق الآخرين وأرائهم.	.922**
٧-	ينكيف بسرعة مع المستجدات.	.818*
٨-	يمتلك خيالاً واسعاً.	.755*
٩-	يستخدم بعض الأدوات بطريقة إبداعية، مثل: الألعاب والألوان.	.755*
١٠-	يولد أفكار جديدة.	.801*
١١-	يمتلك سرعة البديهة.	.801*

١٢-	يرتّب الأشياء بطريقة غير عادية أو مألوفة.	.755*
١٣-	مثارب، يميل للعمل بشكل ملحوظ أكثر من باقي زملائه.	.858*
١٤-	ينجذب للأعمال غير الروتينية التي يغلب عليها الابتكار والأبداع.	.858*
١٥-	يملك حب استطلاع.	.755*
١٦-	يتمتع بالحيوية والطاقة غير المحدودة.	.922**

يبين الجدول رقم ٢ ان معامل الارتباط عالي بين كل عبارات المحور الأول والمعدل الكلي للمحور الأول، ودالة عند مستوى دلالة 0.05 ، وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم ٣: صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المؤشرات المعرفية (العقلية) للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

م.	العبارة	معامل الارتباط
١-	يبقى على الأثر التعليمي المكتسب فترة طويلة.	.946**
٢-	يتوقع بعض ما يمكن أن يحدث في قصة ما.	.892**
٣-	يتصف بالدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة الاستجابة.	.892**
٤-	تحصيله الأكاديمي مرتفع.	.916**
٥-	يبدأ القراءة في وقت مبكر مقارنة بأقرانه.	.892**
٦-	يوظف حصيلته اللغوية في تركيب جمل معقدة وطويلة	.946**
٧-	يملك مفردات عديدة في سن مبكرة مقارنة بأقرانه في العمر نفسه.	.892**
٨-	يرتّب الأرقام والأعداد بشكل سليم.	.892**
٩-	يطبق ما تعلمه بسرعة وإتقان.	.835*

يبين الجدول رقم ٣ ان معامل الارتباط عالي بين كل عبارات المحور الثاني والمعدل الكلي للمحور الثاني، ودالة عند مستوى دلالة 0.05 ، وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

لحساب ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور وللمحاور ككل كما في الجدول التالي:

جدول رقم ٣: قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	المحاور
0.952	المؤشرات السلوكية الشخصية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
0.950	المؤشرات المعرفية (العقلية) للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

يتضح من الجدول رقم ٣ أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات مرتفعة للمحورين حيث بلغ الثبات لكلا المحورين (0.95) مما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالٍ ويؤكد صالحيتها لجمع بيانات الدراسة. وبناءً على ذلك تستخلص الباحثتان من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة الدراسة صادق في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية جداً، وهذا يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفعالة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات المهوبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة (معلمات رياض الأطفال) حول عبارات محور المؤشرات السلوكية الشخصية.

جدول رقم (٤) يوضح حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المؤشرات السلوكية الشخصية، حسب استجابات معلمات رياض الأطفال

م.	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
١.	يتصف بالمسؤولية فوق المتوقع من عمره.	4.11	.875	مرتفعة
٢.	يظهر العطف والتعاطف مع الآخرين.	3.92	.759	مرتفعة
٣.	يبادر في قيادة النشاطات الاجتماعية.	4.19	.776	مرتفعة
٤.	يحافظ على خصوصيته واستقلالته.	4.00	.850	مرتفعة
٥.	يتواصل مع الآخرين بطلاقة.	4.16	.727	مرتفعة
٦.	يحترم حقوق الآخرين وآرائهم.	4.11	.699	مرتفعة
٧.	يتكيف بسرعة مع المستجدات.	4.05	.743	مرتفعة
٨.	يمتلك خيالاً واسعاً.	4.35	.716	مرتفعة جداً
٩.	يستخدم بعض الأدوات بطريقة إبداعية، مثل: الألعاب والألوان.	4.43	.555	مرتفعة جداً
١٠.	يولد أفكار جديدة.	4.30	.618	مرتفعة جداً
١١.	يمتلك سرعة البديهة.	4.32	.626	مرتفعة جداً

مرتفعة	.782	4.00	يرتب الأشياء بطريقة غير عادية أو مألوفة.	١٢.
مرتفعة	.911	4.05	مثابر، يميل للعمل بشكل ملحوظ أكثر من باقي زملائه.	١٣.
مرتفعة جدا	.784	4.32	ينجذب للأعمال غير الروتينية التي يغلب عليها الابتكار والأبداع.	١٤.
مرتفعة جدا	.603	4.43	يملك حب استطلاع.	١٥.
مرتفعة جدا	.681	4.38	يتمتع بالحيوية والطاقة غير المحدودة.	١٦.
مرتفعة	.489	4.20	المتوسط العام للمحور	١٧.

يتضح من الجدول السابق (٤) وعي عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لعبارات المحور بشكل عام (4.20) بانحراف معياري (0.489) ضمن درجة وعي (مرتفعة)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال لديهم وعي بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رهيني، ٢٠١٩) التي كشفت وجود درجة وعي مرتفعة بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال. ودراسة (الفرحان، ٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود كفاءة عالية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اكتشاف الطلاب الموهوبين من خلال استخدامهم لأسلوب تقدير السمات السلوكية من خلال ملاحظتهم للطلاب في عدد من الخصائص.

ولقد جاءت إجابات أفراد الدراسة على العبارات رقم (٩، ١٥) وهما " يستخدم بعض الأدوات بطريقة إبداعية، مثل: الألعاب والألوان" و " يملك حب استطلاع " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جدا، بمتوسط حسابي (٤،٤٣)، ومن هنا نستنتج الباحثان أن وعي المعلمات بالمؤشرات الإبداعية والدافعية للموهبة كان مرتفع، وهذا ما أشار له (الطار، ٢٠٢١) أن هناك خصائص للأطفال الموهوبين وسمات دال عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة وأن على معلمة رياض الأطفال أن تتمتع بكفاءة علمية ومهنية وثقافية عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة المعرفية (العقلية) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك؟

قياس مستوى وعي العلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل، سارة العطوي وآخرون

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة رياض الأطفال حول عبارات محور المؤشرات المعرفية (العقلية).

جدول رقم (٥) يوضح حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المؤشرات المعرفية (العقلية)، حسب استجابات معلمات رياض الأطفال

م.	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
١.	يبقى على الأثر التعليمي المكتسب فترة طويلة.	4.27	.693	مرتفعة جدا
٢.	يتوقع بعض ما يمكن أن يحدث في قصة ما.	4.19	.701	مرتفعة
٣.	يتصف بالدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة الاستجابة.	4.43	.555	مرتفعة جدا
٤.	تحصيله الأكاديمي مرتفع.	4.22	.854	مرتفعة جدا
٥.	يبدأ القراءة في وقت مبكر مقارنة بأقرانه.	4.30	.661	مرتفعة جدا
٦.	يوظف حصيلته اللغوية في تركيب جمل معقدة وطويلة.	4.16	.764	مرتفعة
٧.	يملك مفردات عديدة في سن مبكرة مقارنة بأقرانه في العمر نفسه.	4.30	.777	مرتفعة جدا
٨.	يرتب الأرقام والأعداد بشكل سليم.	4.32	.580	مرتفعة جدا
٩.	يطبق ما تعلمه بسرعة وإتقان.	4.41	.686	مرتفعة جدا
١٠.	المتوسط العام للمحور	4.29	.584	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول السابق (٥) وعي عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة المعرفية (العقلية) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لعبارات المحور بشكل عام (4.29) بانحراف معياري (0.584) ضمن درجة وعي (مرتفعة)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال لديهم وعي بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بدرجة مرتفعة.

وترى الباحثتان أن هذه النسب المرتفعة تدل على أن الأطفال يتميزون بالعديد من المؤشرات المعرفية والتي يمكن ملاحظتها بسهولة من قبل المعلمات، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلا من (الرافعي، ٢٠١٩؛ Altintas & Ilgun, 2016) التي أشارت إلى أن هناك خصائص معرفية مميزة للطلبة الموهوبين في المرحلة

الابتدائية ورياض الأطفال، وأنه من الممكن ملاحظة هذه الخصائص من قبل الجميع وخاصة معلمات ومعلمي الأطفال الموهوبين.

ولقد جاءت إجابات أفراد الدراسة على العبارة رقم (٣) وهي " يتصف بالدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة الاستجابة " بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جداً، بمتوسط حسابي (٤,٤٣) ويعزى ذلك إلى ما أشار إليه (الطار، ٢٠٢١) من أن الأطفال الموهوبين تفوقوا على أقرانهم الذين يماثلونهم في العمر الزمني في كثير من مظاهر النمو العقلي فهم أكثر دقة وأكثر انتباه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة)؟
وينبثق عن السؤال السابق الفرضيات التالية:

فرضيات البحث

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي بمؤشرات للموهبة تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (F) للتعرف على الفرق بين المجموعات

جدول رقم (٦) يوضح قيمة (F) المحسوبة للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة
المؤشرات السلوكية الشخصية	بين المجموعات	.010	2	.005	.020	.980
	داخل المجموعات	8.631	34	.254		
	المجموع	8.641	36			
المؤشرات المعرفية العقلية	بين المجموعات	.676	2	.338	.993	.381
	داخل	11.582	34	.341		

قياس مستوى وعي العلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل سارة العطوي وآخرون

					المجموعات	
			36	12.258	المجموع	
		.061	2	.121	بين المجموعات	المؤشرات الكلية
	.233	.260	34	8.844	داخل المجموعات	
.793			36	8.965	المجموع	

يتبين من الجدول (٦) أن قيمة مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) أكبر من حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابة العينة حول المؤشرات الكلية في مجال الموهبة بجميع ابعادها في تبوك تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي ، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة باختلاف المؤهل الأكاديمي في التعرف على مؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

وتأتي نتيجة تحليل هذا السؤال متوافقة معنى نتائج دراسة كلا من (الراجحي حفناوي، ٢٠٢٣؛ الفرحان، ٢٠٢١) في عدم وجود فروق دال إحصائياً بين درجة تقييم وعي المعلمين بمؤشرات الموهبة لدى الطلاب والطالبات الصفوف الأولى في تخصص المعلم أو المعلمة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي بمؤشرات للموهبة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (F) للتعرف على الفرق بين المجموعات

جدول رقم (٧) يوضح قيمة (F) المحسوبة للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة
المؤشرات السلوكية الشخصية	بين المجموعات	.483	2	.242	1.007	.376
	داخل المجموعات	8.158	34	.240		
	المجموع	8.641	36			
المؤشرات المعرفية العقلية	بين المجموعات	.474	2	.237	.684	.511
	داخل المجموعات	11.784	34	.347		
	المجموع	12.258	36			

.403	.933	.233	2	.466	بين المجموعات	المؤشرات الكلية
		.250	34	8.499	داخل المجموعات	
			36	8.965	المجموع	

يتبين من الجدول (٧) أن قيمة مستوى الدلالة $(.403) = sig$ أكبر من (0.05) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq (0.05)$ بين متوسطات استجابة العينة حول المؤشرات الكلية في مجال الموهبة بجميع أبعادها في تبوك تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الراجحي حفاوي، ٢٠٢٣)، وتفسر الباحثين هذه النتيجة إلى أن العديد من معلمات رياض الأطفال قد درس العديد من المقررات التي قد تطرقت إلى فئة الموهوبين ومؤشرات معرفتهم، وكذلك قد مررنا بعدد من الخبرات الميدانية بزيارتهم للروضات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي بمؤشرات للموهبة تبعاً لمتغير الدورات في مجال الموهبة.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (F) للتعرف على

الفرق بين المجموعات

جدول رقم (٨) يوضح قيمة (F) المحسوبة للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات العينة حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة تبعاً لمتغير الدورات في مجال الموهبة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة
المؤشرات السلوكية الشخصية	بين المجموعات	.314	2	.157	.641	.533
	داخل المجموعات	8.327	34	.245		
	المجموع	8.641	36			
المؤشرات المعرفية العقلية	بين المجموعات	.327	2	.163	.465	.632
	داخل المجموعات	11.932	34	.351		
	المجموع	12.258	36			
المؤشرات الكلية	بين المجموعات	.312	2	.156	.613	.547
	داخل المجموعات	8.653	34	.255		
	المجموع	8.965	36			

يتبين من الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0.547$) أكبر من (0.05) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات استجابة العينة حول المؤشرات الكلية في مجال الموهبة بجميع ابعادها في تبوك تبعاً لمتغير الدورات، وتفسر الباحثتين النتيجة بقلة الوعي لدى معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية التدريب في مجال الموهبة والإبداع حيث بلغت نسبة المعلمات التي لم يلتحقن بدورات في مجال الموهبة 64.9% من إجمالي عينة الدراسة وقد أشار كلا من (الفرحان، ٢٠٢١؛ العطار، ٢٠٢٠) إلى أهمية برامج التأهيل والتدريب لمعلمي الأطفال الموهوبين. وذكر (Jorge, Ferreira, Sempere & Marques, 2021)، التدريب المهني المستمر يزود المعلمين والمدارس بالمعرفة والمهارات اللازمة لتوفير تعليم أفضل للأطفال الموهوبين المدمجين في الفصول الدراسية العادية.

النتائج

عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها تعرض الباحثتان موجزا لهذه النتائج في النقاط التالية:

١. وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية ومؤشرات الموهبة المعرفية (العقلية) كانت مرتفعة.
٢. عدم وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة تبوك تعزى للمتغيرات التالية: (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال الموهبة).

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، توصي في الدراسة الحالية بما يلي:
- ١- الاهتمام بدور معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين حيث تشير النتائج الى وعي المعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين.
 - ٢- توجيه المعلمات للالتحاق بدورات تدريبية عن المقاييس التي تسهم في الكشف عن الموهوبين وتطبيق المقاييس الجديدة على الأطفال بمرحلة ما قبل المدرس حيث تشير نتائج الدراسة بأن نسبة المعلمات الذين يلتحقون بدورات بمجال الموهبة قليلة.

٣- عمل ملتقيات دورية للكشف عن الأطفال الموهوبين حيث تشير نتائج الدراسة بقدره المعلمات على الكشف عن الأطفال الموهوبين من خلال أساليب تعليمية.

مقترحات الدراسة:

١- الكشف عن أثر متغير نوع الروضة (حكومي-خاص) على وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة تبوك.

٢- معوقات رعاية الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في مدينة تبوك.

٣- فعالية برنامج تدريبي في تنمية كفاءة المعلمات في الكشف عن مؤشرات الموهبة الشخصية والمعرفية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.



المراجع:

١- العربية:

باشطح، لينا بنت سعيد محمد. (٢٠٢٣). درجة وعي طالبات قسم الطفولة المبكرة بمؤشرات الموهبة لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض. مجلة الطفولة العربية، مج ٢٤، ٩٥٤، ٦٥.

فلتس، إيريني عبدالله جيد، عمر، محمود أحمد، و رزق، زينب شعبان. (٢٠٢٢). بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس ومدى تنبؤه بمؤشرات المواهب الفنية الموسيقية لدى عينة من أطفال رياض الأطفال. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج ٤٦، ٣٤، ١٥.

الحميضي، منى بنت عبدالله بن إبراهيم. (٢٠١٩). برنامج إثرائي مقترح لتنمية مهارات التعبير الفني للتلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، ج ٦٢، ٤٨١.

القاضي، عدنان محمد، (٢٠١٦)، الموهوبون في مرحلة رياض الأطفال: قراءة تربوية معاصرة. مملكة البحرين: دار الحكمة للنشر والتوزيع.

الراجحي، هديل بنت خالد بن عبدالله، و حفناوي، أحلام محمد خاطر. (٢٠٢٣). مستوى وعي معلمي التعليم العام بمؤشرات الموهبة لدى طلاب الصفوف الأولية بمنطقة القصيم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١٥، ٥٣٤، ٨٠.

الشمري، أفراح صالح. (٢٠١٦). الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت. المجلة التربوية، مج ٣٠، ١١٩٤، ٥٣.

الطار، محمد محمود. (٢٠٢١). نحو إعداد معلم الأطفال الموهبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة. المجلة العربية للتربية النوعية، ١٩٤، ١٠٣.

البحيري، عبدالرقيب أحمد إبراهيم، وافي، سمية مختار، وسليمان، أحمد فتحي أحمد. (٢٠١٨). فاعلية الإرشاد الأسري للوالدين في خفض حدة بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفالهم التوحديين. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٢٤، ١٤٧.

كردي، ساندي بنت فاروق إبراهيم، الحربي، شذى ناصر، البلوي، فاتن حمود، العروي، ماجدة ضاحي، و الجهني، ميار سعيد. (٢٠٢١). دور التعليم عن بعد في الكشف عن مؤشرات الموهبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٥، ٣٥٤، ٩٦.

القاضي، عدنان محمد (٢٠١٥). دليل الأسرة لاكتشاف ورعاية الطفل الموهوب نحو بيئة واعية ومستجيبة للموهبة. مملكة البحرين: دار الحكمة للنشر والتوزيع. رهيبي، روان زياد عبدالله. (٢٠١٩). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١٤، ٢١.

السرور، ناديا هاييل. (٢٠١٠). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. (ط٥). عمان: دار الفكر.

الرافعي، يحيى عبد الله. (٢٠١٧). الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ١٨ (٢). وزارة التعليم. (٢٠١٥). الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال. الرياض: وزارة التعليم.

محمد، سماح أحمد، جودة، حسام عبدالعزيز محمد، منصور، نشأت محمد أحمد، و الذهبي، محمد إبراهيم السعيد. (٢٠٢٢). برنامج ألعاب ترويحوية لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، ٤٦٧، ١٦٧.

أبو فراش ، حسين. (٢٠١٥). دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين. عمان: دار جهينة.

عبيد، ياسمين رمضان كمال. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لرعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٣٢، ١١٥٤، ٤٦٧ - ٥١٠.

قناوي، هدى محمد، الدسوقي، أماني إبراهيم، و فريحة، رنا محمود عوض. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض

مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، ع ١٤، ٣٠٤-٣٥٨.

الفرحان، مبارك محمد حمد. (٢٠٢١). مدى كفاءة المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع ١٥، ٤١٣ - ٤٥٢. الشنيكات، فريال. (٢٠١٩). أساليب الكشف عن الموهوبين في الطفولة المبكرة. جلسة نقاشية.

السرور، نادية. (٢٠٠٠). الموهبة والتفوق، عمان: دار الفكر. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (2002). أطفال عند القمة، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع القاهرة، دار الفكر العربي. محامده، ندى، (٢٠٠٥). التربية البيئية لطفل الروضة، عمان: دار صيفا للنشر والتوزي.

حسين ومحمد. (٢٠١٩). " الخصائص السيكومترية لمقياس المؤشرات الدالة على الموهبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ". مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور. المجلد الحادي عشر. العدد الثاني. ٢٠١٩. عبيد. ياسمين. (٢٠٢٢). بعنوان: " فعالية برنامج تدريبي إرشادي عن رعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة ". قسم الصحة النفسية. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي. محمد. علي. (٢٠٢٠). بعنوان: " مشكلات الأطفال الموهوبين بين التشخيص والرعاية ". مخبر العمليات التربوية والسياق الاجتماعي، جامعة محمد بن أحمد وهران. الجزائر.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس؛ وعبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٦). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط. ١٠ الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- Altintas, E., & Ilgun, S. (2016). The Term" Gifted Child" from Teachers' View. *Educational Research and Reviews*, 11(10), 957-965.
- Barge, J. (2014). Georgia Resource Manual for Gifted Education Services 2014-2015.state school, Georgia Department of Education.
- Addison, Sandel, and Corliss, Mc Callister (1993). Child search and screening Activities for preschool Gifted children, Roeper Review. 16 (2).
- Torrance E , E and myers,R .(1997) .Greative learning And Teaching. Newyork, Dodd Mead .
- Pefeiffer, steven, Blei, Samara (2008). Gifted Identification Beyond the IQ test : Rating Scales and other Assessment procedures, Hand of gifted in children, PP (177 – 198). Use, Florida State University, Springer Us.
- Chong, Betty, Haw (2000). Early childhood giffed Education Relationship screening lest with Measured Intelligence D. Ed., University of Missouri – Columbia Pro Qusf and thesess.
- Macintyre, Christine (2008). Gifted and Talented children 4 – 11 Under standing and supporting their development, Taylor & Francis Group. London and New York, Promoting childrens Resilience and Wellberg.
- Jorge, Ferreira ,Sempere &Marques , (2021). Perceptions of Giftedness and Classroom Practice with Gifted Children – an Exploratory Study of Primary School Teachers.